

اللجنة: لجنة حقوق الإنسان

القضية: حماية حرية الصحافة

اسم رئيس اللجنة: منى الأصمخ

المنصب: نائب رئيس اللجنة

## المقدمة

حرية الصحافة هو المبدأ الذي يكون فيه التواصل والتعبير بحرية، دون فرض قيود من أطراف أخرى مثل الحكومة. يحدث الاتصال والتعبير من خلال منصات إعلامية مختلفة مثل الوسائط المطبوعة والإلكترونية. تتمتع حرية الصحافة بأهمية كبيرة للديمقراطيات لأنها تسمح للجمهور بالمشاركة في اتخاذ القرارات التي تتمحور حول التدفق الحر للمعلومات وتبادل الأفكار. من دون التعرض لمثل هذه الآراء المختلفة، ودراسات الحالة والتقارير، لن يتمكن المجتمع من اتخاذ قرارات صائبة. تعمل الصحافة كأداة للتحقيق في المخاوف العالمية والإبلاغ عنها، فضلاً عن القضايا الداخلية المتعلقة بالحكومة، وهذا يشمل مخالقات الحكومة. ونتيجة لذلك، تثار مخاوف بشأن الخصوصية، وبالتالي، تتصادم مع حقوق الإنسان الأساسية الأخرى التي في هذه الحالة هي الحق في الأمن. وبالتالي، تشير إلى أن الحماية الدستورية والتشريعية مهمة في الحفاظ على حقوق الإنسان وكذلك الحد من الصحافة بحيث لا تغزو خصوصية الناس ولكن أيضاً حماية حقوق الصحفيين.

## تعريف المصطلحات الرئيسية

**حقوق الانسان:** هي قائمة الحقوق التي يحق لكل إنسان الحصول عليها منذ لحظة ولادته. بعض الأمثلة على حقوق الإنسان: الحق في التعليم والعمل.

**حرية التعبير:** الحق لأي فرد أو مجموعة للتعبير عن رأيهم أو وجهة نظرهم أو فكرتهم دون خوف من الاضطهاد من الحكومة. وعلى الرغم من ذلك، فإن العديد من الدول لديها قوانين لتقييد حرية التعبير.

**الحماية الدستورية:** الحماية الدستورية هي الحماية الأساسية التي تضمنها الولايات المتحدة. يمثل بند الإجراءات القانونية الحماية المتساوية والحماية الأساسية للتعديل الأول المتعلقة بالكلام والصحافة.

**اتفاق سرية المعلومات:** عقد قانوني بين طرفين ينص على عدم الإفصاح عن المعلومات السرية التي يعرفها الطرفان أو مشاركتها مع أطراف أخرى.

**احتجاز:** حجز فرد أو شخص بسبب الشكوك المتعلقة بارتكاب جريمة / نشاط غير قانوني. وعادة ما يتم تنفيذ الاعتقالات من قبل أفراد الأمن أو الشرطة ، ويمكن أن تحدث الاعتقالات إما عن قصد أو عن غير قصد، رغم أنه لا ينبغي أن تتطوي على أي شكل من أشكال العنف.

**تشريع:** أي نوع من القوانين أو اللوائح أو القواعد الموضوعة من قبل الحكومة والتي سوف تصبح سارية المفعول قريباً.

**ضغوط تجارية:** في سياق الصحافة ، يعد الضغط التجاري مطلبًا متزايدًا بالنسبة للصحفيين لإنتاج المحتوى بسرعة أكبر وتركيز أكبر على الربحية.

**تزوير:** إجراء غير قانوني أو قرار غير قانوني تم اتخاذه لمرتكبي الجريمة أو خسارة كيان آخر. وتشمل أمثلة ذلك ، احتيال الضرائب والممتلكات وبطاقات الائتمان.

**الاستقلال التحريري:** حرية المحررين في اتخاذ القرارات دون تدخل من أصحاب المنشور.

**نشر الأخبار:** يشير هذا إلى العملية بأكملها التي يتم من خلالها التعبير عن محتويات محددة ، واختيارها ، وتحويلها إلى أخبار ، وتلقيها من قبل جماهير الأخبار

**شفافية وسائل الإعلام:** شفافية وسائل الإعلام هي القدرة على رؤية الوسائط التي تم شراؤها نيابة عنك. وحيث تم وضع تلك الوسائط.

## معلومات خلفية

### أهمية حرية الصحافة

هناك العديد من الأسباب التي تجعل حرية الصحافة مهمة للغاية، بحيث إنه يعزز جميع حقوق الإنسان الأخرى، مما يسمح للمجتمع بالتطور والتقدم. القدرة على التعبير عن رأينا والتحدث بحرية أمر ضروري لإحداث تغيير في المجتمع. لطالما كان التعبير الحر أمرًا هامًا على مدار التاريخ لأنه تم استخدامه للمكافحة والمحاربة من أجل التغيير. عندما نتحدث عن الحقوق اليوم، لما تحققوا بدون حرية الكلام. فكر في وقت من الماضي - النساء لا يسمح لهن بالتصويت أو ظروف العمل الرهيبة في المناجم - إن حرية التعبير مهمة لأنها ساعدت على تغيير هذه الأشياء. نحتاج إلى الاستماع إلى آراء الآخرين وكذلك تقديم وجهات نظرك لهم. نحن نمر بفترة لا يريد فيها الأشخاص أن يكونوا أعضاء في لجنة مع أشخاص لا يتفقون معهم. ولكن يجب أن نشعر بالراحة في غرفة مع أشخاص يختلفون معنا، وإلا لن يتغير شيء.

في هذا العصر الحديث، يجب أن نكون مدركين للأحداث الجارية التي تحدث في جميع أنحاء العالم. في الوقت الحاضر، الطريقة الوحيدة للقيام بذلك هي من خلال متابعة وسائل الإعلام والأخبار. لكي يكون هذا متاحًا لنا لدينا الصحافة. الصحفيون والمراسلون يحتاجون إلى

حرية تعبيرهم لتوصيل الشؤون الحالية للعالم ومن دون هذه الحرية. لكن هذه الحرية تأتي بثمن، فيجب أن يعملوا في خطر فقدان حياتهم أو مواجهة السجن نتيجة لعملهم. واعتبارًا من عام 2018، قدّر مجلس أوروبا 126 صحفيًا على الأقل من المعتقلين من أوروبا.

## حقوق الصحفيين

تشمل حرية الصحافة حق الإنسان في الاطلاع على المعلومات في جميع المجالات، والحق في إفراح المجال أمام المواطنين والمجتمع المدني، بما يشمل من نقابات وهيئات اجتماعية وثقافية في التعبير عن آرائهم، والحق في الحصول على المعلومات والأخبار من مصادر ها، ونشرها، وتحليلها، والتعليق عليها، ومن حق الصحفي ألا يُفصح عن مصادر المعلومات التي حصل عليها ويقيها سرية، لا سيما إن كانت من بحث وإنجاز الصحفي. كما أن هناك عدة معايير تكشف مدى التزام الدول بحماية حرية الصحافة وحرية الرأي والتعبير، ومنها: الحق لمعارضتي الحكومة في التعبير عن آرائهم ونشرها في وسائل الإعلام وهذا يشمل أوقات الانتخابات، بالإضافة إلى إعطاء الحكومة المجال للأفراد بالحصول على كافة المعلومات من جميع مصادر ها وإن كان مصدر المعلومة هي الحكومة، و الحق في حماية الحريات العلمية والتعليمية والفنية والأدبية.

ومن أهم هذه الحقوق الحق في إنشاء الإذاعات والمحطات التلفزيونية وإصدار الصحف اليومية. تعددية الصحافة ووسائل الإعلام، وتجاوب الحكومة والسلطات السياسية مع الصحافة الحرة أو حرية الصحافة، ويكون ذلك بإصلاح سياستها بحيث لا تصبح هذه الحرية مجرد عملية فرز وتنفيذ للأصوات المعارضة والرافضة، وذلك من خلال التزام بالنصوص القانونية والقواعد الدستورية الخاصة بحرية الصحافة، والمواثيق الدولية، ومراقبة تنفيذ الحريات. تكمن الحماية القانونية في حرمة الحياة الخاصة في منع الصحافة من نشر أدق التفاصيل في حياة الأفراد، ووضعهم تحت الأضواء، والتجسس عليهم، والتدخل في كيانهم وحرمتهم الأخلاقية، وإذاعة الأخبار التي تتعلق بهم، واستعمال اسمهم أو صورتهم أو غيرها من الأمور الخاصة. الامتناع في الخوض في تفاصيل لا تهم الرأي العام، ولا فائدة منها سوى إيذاء مشاعر الآخرين، فيجب على الصحفي أن يقدم مادته الصحفية بكل توازن ومصداقية، يضع أمام عينيه المصلحة العليا للدولة فوق أي مصلحة أخرى، فلا ينشر ما من شأنه أن يثير العنف والتفرقة بين المواطنين، ويؤثر في الأمن القومي للدولة.

## البلاد والمنظمات المشاركة

### فرنسا

تساند فرنسا ولاية المقرر الخاص المعني بتعزيز وحماية الحق في حرية الرأي والتعبير التي أنشئت في سنة 1993. ويوصي المقرر الخاص لا سيما الدول بتعزيز حماية الصحفيين على شبكة الإنترنت ومكافحة الإفلات من العقاب وجميع القوانين الجنائية التي تقلص حرية وسائل الإعلام، وذلك في تقريره الماضي المقدم خلال الدورة العشرين لمجلس حقوق الإنسان. واعتمدت اللجنة ثم مجلس حقوق الإنسان عدة قرارات، شاركت فرنسا في تقديمها، بشأن حرية الرأي والتعبير. وتعيد هذه القرارات التأكيد أن حرية التعبير تمثل حرية أساسية في دولة سيادة القانون. والتزمت فرنسا أيضا بحرية التعبير في إطار المجلس الأوروبي. وفعلا، تخضع فرنسا للرقابة القضائية من المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان بشأن تطبيق المادة 10 من الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان التي تكرس حرية التعبير واعتمدت اللجنة الوزارية للمجلس الأوروبي أيضا المبادئ التوجيهية بشأن حرية التعبير والإعلام في فترات الأزمات. من جهة أخرى، عينت منظمة الأمن والتعاون في أوروبا ممثلا معنياً بحرية وسائل الإعلام منذ عام 1977.

### روسيا

اعتباراً من عام 2013، احتلت روسيا المرتبة 148 من بين 179 دولة في مؤشر حرية الصحافة الذي أعدته منظمة مراسلون بلا حدود. في تقرير حرية الصحافة لعام 2015 الصادر عن مؤسسة بيت الحرية، سجلت روسيا المرتبة 83 (100 هي الأسوأ)، ومعظمها بسبب القوانين الجديدة التي أُدخلت في عام 2014 والتي ساهمت في زيادة سيطرة الدولة على وسائل الإعلام. وصفت مؤسسة بيت الحرية الوضع أسوأ في شبه جزيرة القرم حيث، بعد ضم روسيا عام 2014، تم تطبيق كل من السلطات القضائية الروسية والوسائل غير القضائية بشكل روتيني للحد من حرية التعبير. تنتقد منظمات دولية متعددة جوانب مختلفة من الوضع المعاصر لحرية الصحافة في روسيا. في حين يتم إيلاء الكثير من الاهتمام للتأثيرات السياسية، يجادل الخبير الإعلامي ويليام دنكرلي، وهو شخص بارز في الجامعة الأمريكية في موسكو، بأن نشأة أزمات حرية الصحافة في روسيا تكمن في الاختلال الاقتصادي القطاعي. إن المخاطر التي يتعرض لها الصحفيون في روسيا معروفة منذ أوائل التسعينيات، لكن القلق بشأن عدد حالات القتل التي لم تحل بعد ارتفع بعد مقتل أنا بوليتكوفسكايا في موسكو في 7 أكتوبر 2006. بينما تحدث المراقبون الدوليون عن عدة عشرات من الوفيات، تحدثت بعض المصادر داخل روسيا عن مائتين قاتلة. في الواقع، هناك يوم كامل مخصص للصحفيين. الاحتفال بيوم الصحفيين الذي قُتل في "خط الواجب" في روسيا في 15 ديسمبر من كل عام. منذ بداية عام 2012 وفي بداية ولاية فلاديمير بوتين الرئاسية الثالثة، تم إقرار العديد من القوانين لجعل الرقابة ومراقبة مكثفة أسهل. مثل هذه التدابير أدت أيضاً إلى الرقابة الذاتية. أظهر تقرير من PEN America أن القيود المفروضة على حرية التعبير في روسيا اليوم لا تؤثر فقط على الصحافة والإعلام، بل على المساحة الثقافية الإجمالية.

## الهند

مع الرقابة المستمرة من الجهات الحكومية وغير الحكومية، من الواضح الآن أن الصحفيين في هذا البلد يمرون بأوقات عصيبة فقط لممارسة المهنة. في الوقت نفسه، مع الشركات العملاقة والجهات المقربة من القادة السياسيين الذين يملكون ويسيطرون على قطاعات كبيرة من دور الإعلام، يتم نشر الأخبار في وسائل الإعلام الرئيسية التي تصل إلى غالبية الناس. ومع ذلك، هناك صحفيون يكافحون من أجل الصحافة النقدية ولكن على حساب التهديدات بالقتل والحالات القانونية. يكشف أحدث تقرير صادر عن Hoot بعنوان "حرية الإعلام وحرية التعبير في عام 2017" عن المناخ المعاكس للصحافة في الهند. احتلت الهند المرتبة 136 من بين 180 دولة في مؤشر حرية الصحافة العالمية في عام 2017. ووفقاً للتقرير، في العام الماضي، تم قتل 11 صحفياً و 46 و تم حجز 27 صحفي و 12 تهديداً للإبلاغ. الجناة الرئيسيون، وفقاً للتقرير، هم مسؤولي الشرطة والسياسيين والعمال السياسيين، يليهم نشطاء اليمين والجهات الفاعلة الأخرى غير التابعة للدولة.

## النرويج

تعتبر النرويج إحدى أكثر البيئات الإعلامية المفتوحة في العالم، على الرغم من أن درجة تركيز الملكية بين المنافذ الإخبارية الرئيسية تظل مصدر قلق. في السنوات الأخيرة، واجهت المحاكم مسائل قانونية تتعلق بحماية مصادر الصحفيين في القضايا الجنائية. وفي نوفمبر 2017 م، قضت المحكمة العليا بأن الشرطة لا تستطيع الاستيلاء على التسجيلات غير المنشورة لمخرجي أفلام وثائقية، معتبرة أن أهميتها لقضية إرهابية غير كافية للتغلب على مصلحة حماية مصادر الصحفيين. كما أن حرية التعبير وحرية الإعلام والحق في الوصول إلى المعلومات الحكومية مضمونة بموجب المادة 100 من دستور النرويج. عادةً ما تكون وسائل الإعلام النرويجية خالية من الرقابة أو الضغط السياسي غير المبرر على سياسة التحرير، ويستطيع الصحفيون أداء عملهم دون عوائق جسدية. العنف ضد الصحفيين ووسائل الإعلام أمر نادر الحدوث. واقترحت الحكومة أيضاً نقل المسؤولية عن التخفيضات في المجلة من مجلس الفنون النرويجي إلى هيئة الإعلام التي تدير

عمليات خفوض صحفية أخرى. في إطار المخطط الجديد، ستستند مخصصات المجالات إلى معايير أكثر وضوحًا وأكثر موضوعية تستثني أحكام جودة التحرير، ولا توجد قيود كبيرة على وسائل إنتاج وتوزيع الأخبار.

قطر

المملكة العربية السعودية

كوريا الشمالية

### جدول زمني للأحداث

التاريخ	الحدث
ديسمبر 10 1948	تتبنى الأمم المتحدة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي ينص على أن حرية التعبير هي من حقوق الإنسان الطبيعية. تبدأ يونسكو في الدعوة إلى حرية الصحافة في التعبير
1981	تأسست لجنة حماية الصحفيين كأول منظمة غير حكومية معنية بالعنف الصحفي
1985	تأسيس مؤسسة مراسلون بلا حدود
مايو 1993	اليوم العالمي الأول لحرية الصحافة
مايو 1997	الجائزة العالمية لحرية الصحافة تمنح لأول مرة
مايو 2013	الأمين العام للأمم المتحدة يعقد جلسات استخبارية تتعلق بحرية الصحافة وتتناول قضايا مثل قوانين الإعلام

### تدخل الأمم المتحدة قرارات ومعاهدات والأحداث ذات الصلة

### محاولات سابقة لحل المشكلة

### الحلول المقترحة

### المراجع

